

نص للتحليل

لاحظ الباحثون أن كثيرا من الأنواع الأدبية الشعبية يتشابه في كثير من المجتمعات الإنسانية المعاصرة في العالم، وقد أرجعوا هذه الظاهرة إلى عدة أسباب من أهمها:

1- تشابه الحياة الشعبية في العالم كله من حيث النشأة ووحدة المشاعر الإنسانية، فهي واحدة لدى جميع الشعوب بيضاء أو سوداء، شرقية أو غربية، فالحب والجوع والخوف كلها مشاعر وعوامل أساسية تتحكم في الإنسان سواء أكان بدائيا أو متحضرا.

2- تشابه العادات والتقاليد بين الناس في المجتمعات الشعبية والذي يرجع إلى تشابه العلاقات التي نشأت في المجتمعات بين الإنسان والمادة الخام، وبينه والآلة التي شكل منها أدواته من هذه المادة، وبينه وبين غيره من أفراد الجماعة، كل هذا أدى إلى حتمية تشابه الأنواع الأدبية الشعبية سواء الأساطير أو الملاحم أو الحكايات الشعبية أو الأمثال أو الأغنيات الشعبية أو النكت أو غيرها.

3- كما أدى الاتصال والاحتكاك عن طريق تبادل المصالح بين الشعوب (جماعات ومجتمعات) إلى تأكيد هذا التشابه، وقد ساعدت حركة التجارة العالمية والاستعمار في العصر الحديث عن نقل الكثير من الأنواع الشعبية الشرقية إلى أوروبا عن طريق ما يسميه المستشرق الألماني "تيودور بنفي" بنظرية "الاستعارة" أو "النظرية الشرقية".

المطلوب: حلّل وناقش النص على ضوء ما درست، مبديا رأيك فيه؟